

التعليق على رسالة ابن رجب. الدرس (3) تعليق فضيلة الشيخ

الدكتور/ أحمد بن مسفر العتيبي

أحمد بن مسفر العتيبي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الليلة ان شاء الله تعالى نستأنف الحديث عن بقية المسائل المتعلقة برسالتني - 00:00:02

ابن رجب الحنبلي رحمه الله تعالى وكنا قد توقفنا في اللقاء الماضي معاشر الاحبة عند بعض المسائل والمعاني التي ضمنها ابن رجب الحنبلي رحمه الله تعالى ضمنها هذه الرسالة اللطيفة - 00:00:30

تحدث فيها عن بعض المسائل او عن جملة من المقاصد والمسائل المتعلقة باتباع الائمة الاربعة وكذلك الاقتداء بعلماء الاسلام والليلة ان شاء الله تعالى نستكمل التعليق على تلك المقاصد وتلك المعالم. تفضل يا اخ ادم - 00:00:54

تفضل يا اخ ادم الأخ يوسف اذا كان حاضرا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته توقفنا في اللقاء الماضي عند جملة من المعاني التي ضمنها ابن رجب الحنبلي في رسالته نعلق عليها الان ان شاء الله تعالى تفضل يا اخ ادم - 00:01:25

هل تسمعون صوتي؟ نعم تفضل لو تعطي الاخوة رقم الصفحة حتى الذين التحقوا بنا مؤخرا يعرفون الموضع الذي توقفنا عنده اقرأ يا اخ ادم بارك الله فيك نحن عند صفحة تسعة وثلاثين وصلنا الى صفحة رقم تسعة وثلاثين وذكر فيها - 00:01:58

اه ابن رجب الحنبلي رحمه الله تعالى ذكر بعض ما تميز به الامام احمد عن غيره من العلماء وذكر جملة من الخصائص ومن المناقب التي اتصف بها الامام احمد ومنها معرفة فقه الحديث - 00:02:44

وكذلك العناية بفهم الحديث والعناية بالاحكام بالحلال والحرام وبمعاني الكتاب والسنة قال في الرسالة وكان اعلم اقرانه بذلك ما شهد به الائمة من اقواله كاسحاق وابي عبيد وغيرهما آ ذكر هنا - 00:03:06

ذكر هنا ان العلماء الذين كانوا في وقته الامام احمد شهدوا له بالعناية بفقه الحديث وكذلك العناية بمعرفة الاحكام والعناية بمعرفة الحلال والحرام يريد ابن رجب رحمه الله تعالى في هذه الفقرة او في هذه الفكرة - 00:03:35

اراد ان ينبه على ان الامام احمد لم يكن عالما بالحديث الشريف فقط وانه ليس بفقيه كما يشاع عن بعض آ بعض المتعالمين من المذاهب الاخرى يقولون ان الامام احمد رحمه الله تعالى لم يكن فقيها - 00:04:04

انما كان محدثا وهذا التنظير خاطى لان الامام احمد رحمه الله تعالى كان محدثا وكان مفسرا وكان فقيها والدليل على ذلك عنايته الفتاوى وفي المسائل التي يسأل عنها اه بيان مقاصد القرآن الكريم وبيان - 00:04:31

فقه الحلال والحرام وكذلك التخريجات الفقهية التي تنقل عنه في كتب الامام ابن تيمية وفي كتب الامام ابن القيم وفي كتب اصحابه كثيرة جدا بل انها في هذا العصر جمعت في مجلدات - 00:04:59

خرجت في الجامعة الاسلامية رسالة دكتوراة عن الاحكام الفقهية التي افتي فيها الامام احمد او المسائل الفقهية التي افتي فيها الامام احمد وقد طبعت قبل سنوات في الجامعة الاسلامية في حوالي اربع مجلدات - 00:05:20

تكلم فيها الباحث عن المسائل الفقهية التي فرج فيها الامام احمد الاحكام وكذلك المقاصد الفقهية. هذا يدل على ماذا؟ على عناية الامام احمد بالحديث والفقه وكذلك بالتفسير وعندما نقول بالتفسير نقصد انه كان يعتني - 00:05:41

بمعاني القرآن الكريم والاحكام المستنبطة من الايات القرآنية نعم تفضل يا اخ ادم ومن تأمل كلامه في الفقه وفهم مأخذه ومداركه فيه علم وقوة فهمه. فهمه واستنباطه علم قوة علم - [00:06:05](#)

علم قوة فهمه واستنباطه كلامه في ذلك ربما صعب فهمه على كثير من ائمة التصانيف لمن هو على مذهبه. فيعدلون عن اخره الدقيقة الى مأخذ اخر ضعيفة يتلقونها عن غير اهل مذهبه. ويقع بسبب ذلك خلل كثير في فهم كلامه وحمل له على غير محامله. ولا - [00:06:30](#)

يحتاج الطالب لمذهبه الا الى الامعان وفهم كلامه. وقد روي من هنا مسألة مهمة نبه عليها ابن رجب رحمه الله تعالى ان بعض بعض الطلاب او بعض المتفقهة آآ يأتون الى كلام الامام احمد - [00:06:55](#)

في بعض التصانيف او في بعض الكتب وينقلون عنه مأخذ ليست المأخذ التي قررهما في فتاويه او في مسائله ويقع من هذا غبط كثير وانا ذكرت لكم بالامس ذكرت لكم مثالا على هذا انه ينسب الى الامام احمد انه اول في كثير من الصفات - [00:07:17](#) قلنا ان هذا اما انه نقل عنه خطأ اه نقل عنه عن طريق الخطأ او انه نقل عنه عن طريق الدس وعن طريق التزوير لان الامام احمد هو امام اهل السنة والجماعة ولم يكن مؤولا او محرفا - [00:07:43](#)

او معطر للاسماء والصفات فليتنبه لهذا وجد في بعض الكتب في آآ نقل عن بعض الكتب التي الفت بعد آآ زمن الامام احمد بيسير اه كما وجد في بعض كتب ابن الجوزي - [00:08:02](#)

رحمه الله تعالى وعبد الرحمن ابن علي ابن الجوزي الحنبلي رحمه الله تعالى هو متأثر براء الجهمية واء المعطلة في بعض مسائل الصفات وقد الف كتابا في هذا الباب كتابا - [00:08:24](#)

عن الاسماء والصفات ونسب للامام احمد بعض التأويل في الاسماء والصفات فليتنبه لهذا. لا نقول ان الامام ابن الجوزي تعمد التزوير لا لم يتعمد ان ما وقع عليه غلط من النسخ التي - [00:08:51](#)

وصلت اليه عن طريق الخطأ وهذا مقرر في كتب التراجم لو لو عدتم الى طبقات الحنابلة للامام ابن رجب ذيل طبقات الحنابلة طبقات الحنابلة لابي يعلى وذيل طبقات الحنابلة لابن رجب - [00:09:09](#)

الحنبلي رحمة الله على الجميع نجد انهم نبهوا على هذا الاصل وهو ان الامام احمد كان متبعا لمعاني الاسماء والصفات ولم يكن متأولا ولم يكن محرفا كما ينقل عنه من اصحاب المذاهب الاخرى فليتنبه لهذا فانه مهم - [00:09:29](#)

نعم ثم بعد ذلك قال وقد اه روي من فهمه وعلمه ما يقضي منه العجب. نعم تفضل وقد روي من فهمه وعلمه ما يقضي منه العجب. وكيف لا ولم يكن مسألة سبق للصحابة والتابعين ومن بعدهم - [00:09:52](#)

فيها كلام الا وقد علمه واحاط علمه به. وفهم مأخذ تلك المسألة وفقهاها. وكذلك كلام عامة فقهاء الانصار وائمة البلدان كما يحيط به معرفته كمالك والاوزاعي والثور وغيرهم قد عرض عليه عامة علمي وقد عرض عليه عامة علم هؤلاء الائمة وفتاويهم. فاجاب عنها تارة بالموافقة وتارة بالمخالفة - [00:10:10](#)

فان مهناً ابن يحيى الشامي عرض عليه عامة مسائل الاوزاعي واصحابه فاجاب عنها. وجماعة عرضوا عليه مسائل ما لك وفتاويه من الموقع وغيره. اجاب عنها وقد نقل ذلك عنه حنبل وغيره. واسحاق بن منصور عليه عامة مسائل - [00:10:36](#)

فاجاب عنها وكان اولاً قد كتب كتب اصحاب ابي حنيفة وفهمها وفهم مأخذهم في الفقه ومداركهم. وكان قد ناظر الشافعي وجالسه مدة واخذ عنه. نعم هنا ذكر آآ مسألة مهمة تتعلق - [00:10:58](#)

بعلم الامام احمد وكذلك بعنايته بالفقة وقد آآ روي من فهمه وعلمه رؤيا يعني رؤية بصرية وعقلية. رؤيا رؤية من فهمه وعلمه ما يقضي منه العجب او يقضى منه العجب وكيف لا ولم يكن مسألته سبق للصحابة والتابعين ومن بعدهم فيها كلام الا وقد علموا - [00:11:16](#)

علمه به وفهم ما اخذ تلك المسائل اه كيف تهيأ للامام احمد رحمه الله تعالى العناية والاحاطة بهذا الاصل اه تهيأ له ذلك عن طريق ما يسمى بفقه الصحابة والتابعين - [00:11:45](#)

كان الامام احمد رحمه الله تعالى قد احاط علما وفقها واستنباطا وتخريجا بفتاوى الصحابة والتابعين وعلم روايتها وعلم اه مآخذها وعلم منطوقها ومفهومها واستظهرها وهظمها وذاكرها فلهذا شهد له العلماء - [00:12:11](#)

آآ الذين كانوا في وقته اه لانه اخذ علم الامام مالك ايضا واخذ علم الازواعي واخذ علم الثوري وهؤلاء كانوا من كبار الفقهاء في وقتهم قال ايضا قد عرض وقد عرض عليه عامة علم هؤلاء الائمة وفتاويهم فاجاب عن - [00:12:41](#)

بالموافقة وبالمخالفة. ما معنى هذا؟ يعني ان الامام احمد رحمه الله عليه لم يكن مقلدا للامام احمد لم يكن مقلدا وهذه المسألة تفيدنا لطلاب العلم انه ينبغي عليهم ان يعتنوا بالفقه - [00:13:08](#)

ويعتنوا بالتقرير. هذي وقفة مهمة ينبغي لطلاب العلم ان يعتنوا باصليين في باب الاحكام الاصل الاول ان يعتنوا بالفقه معرفة الحلال والحرام ومعرفة المسائل الاجماع ومسائل الخلاف. والاصل ان يعتنوا بالتخريج - [00:13:29](#)

ما معنى يعتنوا بالتخريج يعني يعرفون المسائل القطعية والمسائل الظنية في باب الاحكام لا يكتفون فقط بما يسمى الرواية هذا يحدث كثيرا عند الطلبة يقولون انه احاط رواية بكتب آآ احاط رواية - [00:13:55](#)

بمعاني صحيح البخاري لكنه لم يحط دراية باحاديث صحيح البخاري ما الفرق بين الرواية والدراية؟ الرواية هي الحفظ واستظهار المعاني. اما الدراية فانه يعرف الاحكام القطعية التي تضمنها تضمنتها الروايات - [00:14:19](#)

في صحيح البخاري ويعرف الروايات الظنية. ما معنى الروايات الظنية يعني التي لها وجهان او لها ثلاثة اوجه او تحمل على وجهين او تحمل على خمسة معاني آآ اثنتان آآ صحيحتان وثلاثة ضعيفة. ونحو ذلك في الكتب الاخرى مثل - [00:14:42](#)

آآ الموطأ وكذلك آآ في السنن الاربعة وفي صحيح مسلم وليس معنى هذا انه يضعف الاحاديث التي فيها نحن لا لا نتكلم هنا عن جانب الرواية انما نتكلم عن الدلالات التي تضمنتها الاحاديث - [00:15:05](#)

ليس كل حديث صحيح فان الدلالة التي فيها تكون مطابقة لهذا المتفقه او هذا الطالب يعني انه يكون في المعنى الواحد عدة دلالات. دلالة قطعية ودلالة ظنية ودلالات لا تناسب هذا - [00:15:26](#)

الفقيه او هذا الطالب او هذا وتناسب غيرهم ولهذا تجدون ان في بعض الاحاديث يقولون في بعض دلالات الاحاديث يقولون القبلة للصائم تجوز للشيخ الكبير ولا تجوز للشاب مع ان الحديث واحد مع ان الحديث - [00:15:47](#)

واحد لكن هذا الحديث فيه دلالة على ان الشيخ الكبير يجوز له ان يقبل زوجته وهو صائم لكن لا نعامل آآ هذه الدلالة لغيره وهنا لابد من معرفة الدلالات ومعرفة - [00:16:15](#)

منطوقها ومفهومها هذا يسميها العلماء فقه الدراية. فقه الدراية يعني يعرف معاني الدلالات ومقاصد الدلالات التي تحتل لكل انسان ما يناسبه او يناسب غيره ولهذا قال الشيخ هنا قال فاجاب عنها تارة بالموافقة وتارة بالمخالفة. فان مهنىء - [00:16:33](#)

ابن يحيى الشامي ذكر هنا مهنىء ابن يحيى و مهنىء ابن يحيى هذا كان من علماء الحديث وكان في بغداد وكان معاصرا للامام احمد رحمه الله عليهم جميعا مهنىء هذا كان عالما في الحديث وكان - [00:16:59](#)

وكان فقيها وآآ اه معاصرا للامام احمد وعارفا مذهبه وهو توفي بعد الامام احمد توفي بعد الامام احمد وكان معاصرا له وكان راويا اللي مسائل الامام احمد اه فهنا نبه ابن رجب رحمة الله عليه الى ان الامام احمد كان محيطا بفقه السلف - [00:17:21](#)

ولهذا نقل مهنىء بن يحيى الشامي انه عرض عليه عامة مسائل الازواعي واصحابه فاجاب عنها وقلنا ان مهنىء كان راوية مسائل الامام احمد يروي مسائل الامام احمد ويحدث بها وان ان الامام مهنىء - [00:17:49](#)

او ان مهنىء بن يحيى يحيى الشامي عرض على الامام احمد مسائل الازواعي واصحاب الازواعي وبعض الفقهاء وبعض مسائل اه الفقهاء وكذلك مسائل الامام مالك في الموطأ فاجاب عنها وقد نقل ذلك عنه حنبل - [00:18:12](#)

حنبل يعني يقصد هنا حنبل ابن اسحاق الشيباني. حنبل هذا آآ ايضا توفي بعد الامام احمد بحوالي اه حوالي اه ستين سنة يعني انه كان من طلاب الامام احمد وكان من - [00:18:34](#)

ممن يذاكر في حلقة هذا اسمه حنبل بن اسحاق الشيباني وهو من المحدثين من المحدثين الثقات وهو ابن عم الامام احمد هذا حنبل

هو ابن عم الامام احمد وكان تلميذا في حلقة - 00:18:55

وهنا ذكر ذكر آراوين من رواة اه مسائل الامام احمد الراوي الاول. مهنيء بن يحيى الشامي والراوي الثاني وحنبل ابن اسحاق وهما
اه شهد له العلماء آشهد له المحدثون والعلماء بتضلعه في الفقه - 00:19:13

وانه هضم جميع الفتاوى والمسائل عن الائمة السابقين آ وقال هنا ابن رجب اجاب عنها وقد نقل عنه حنبل وقد نقل ذلك عنه حنبل
وغيره واسحاق بن منصور عرض عليه عامة مسائل الثوري - 00:19:36

عنها وكان اولاً قد كتب كتب اصحاب ابي حنيفة وفهمها وفهم مأخذهم في الفقه ومداركهم وكان قد ناظر الشافعي وجالسه مدة
واخذ عنه نعم صحيح صحيح ان الامام احمد التقى بالشافعي واستفاد منه علم - 00:19:57

الفقه استفاد منه علم الاحكام وعلم المقاصد المتعلقة بالحلال والحرام ومسائل الاجماع ومسائل الخلاف وان الشافعي اه رحمه الله
تعالى شهد له ايضا بالفقه شهد للامام احمد بالفقه والعلم وكان احمد في ذلك الوقت شابا وليس كبيرا ما بلغ سن الشيخوخة -

00:20:16

ضمن اه ذكر بعد ذلك قال ومعلوم ان من فهم علم هذه العلوم وبرع فيها فاسهل شيء عنده معرفة الحوادث والجواب عنها على قياس
تلك الاصول المضبوطة. والمآخذ المعروفة. على ماذا يدل هذا - 00:20:41

يدل انه ينبغي على طالب العلم ان يعتني بمآخذ الاحكام. وهذه من الاصول التي فرط فيها كثير من طلاب العلم وكثير من المتفهمة
اليوم معرفة المآخذ وفهمها معرفة المآخذ وفهم المآخذ ما معنى المآخذ؟ يعني العلة التي وردت في الدليل - 00:21:00

اه الحكمة التي وردت في هذا الحكم او في هذه او في هذه النصوص اه ما يسميه العلماء اليوم اسرار التشريع او اسرار الاحكام
الشرعية او ما يسمى اليوم بالمقاصد لان المقاصد لا تفهم الا عن طريق العلل وعن طريق المآخذ. عندما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم
انه يحرم على - 00:21:26

رجل ان يجمع بين آ بين آ زوجته وعمتها هذا الحديث له مأخذ هذا الحديث نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يجمع الرجل بين
المرأة وعمتها يعني يتزوج امرأة ثم يتزوج عليها عمتها - 00:21:53

يتزوج عليها الزوجة الثانية عمت المرأة الاولى هذا محرم اين المآخذ هنا؟ المآخذ ان هذا يفضي الى القطيعة ويفضي الى الخصام
يفضي الى ما يسمى بافساد العشرة الزوجية فهذا مأخذ - 00:22:15

لم يرد في الحديث لكننا فهمناه عن طريق المقاصد وعن طريق ما يسمى باسرار التشريع او اسرار الاحكام الاسلامية والاحكام الفقهية
وهنا قال والمآخذ المعروفة ومن هنا قال عنه ابو ثور - 00:22:34

كان احمد اذا سئل عن مسألة كأن علم الدنيا لوح بين عينيه وقلنا امس انه كان يحفظ مليون حديث لما سئل الامام احمد كم تحفظ
من الاحاديث؟ قال احفظ الف الف حديث - 00:22:52

احفظ الف الف حديث. ما معنى الف الف حديث؟ يعني مليون حديث. هذا بالمكرر. هذا بالمكرر. اما بغير المكرر انه كان يحفظ ثلاث
مئة الف حديث آ تفضل يا اخ ادمت اقرأ آ كان - 00:23:10

اه ولا نعلم سنة صحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم الا وقد احاط بها علما. نعم ولا نعلم سنة صحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم الا وقد احاط بها علما. وكان من اشد الناس اتباعا للسنة اذا صحت ولم يعارضها - 00:23:30

معارضاً معارض قوي. وانما ترك الاخذ بما لم يصح. وبما عارضه معارض قوي جدا. جدا. وكان السلف رضي الله عنهم بقرب عهدهم
بزمان النبوة وكثرة ممارستهم لكلام الصحابة والتابعين. ومن بعدهم يعرفون الاحاديث الشاذة التي لا يعمل بها - 00:23:48

يطرحونها ويكتفون بالعمل بما مضى عليه السلف. ويعرفون من ذلك ما لم يعرفه من بعدهم. ممن لم تبلغه السنن الا من كتب الحديث
ولي العهد وبعده واذا فهمت هذا وعلمته فهذه نصيحة لك ايها الطالب لمذهب هذا الامام اؤديها اليك خالصة لوجه الله تعالى فانه لا

يؤمن - 00:24:08

احدكم حتى يحب لاختيه ما يحب لنفسه. اياك ثم اياك ان تحدث نفسك انك قد اطلعت على ما لم يطلع عليه هذا الامام ووصلت من

الفهم الى ما لم يصل اليه هذا الذي ظهر فضل فهمه على من بعده. من اولي الافهام. ولتكن همتك كلها مجموعة على فهم ما -

00:24:30

اشار اليه وتعلم ما ارشد اليه من الكتاب والسنة على الوجه الذي سبق شرحه نعم سنعلق على هذه الجزئية وكان من اشد الناس اتباعا للسنة ولا نعلم سنة صحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم الا وقد احاط بها علما - 00:24:50

ومعلوم يوم عشرة الاحبة ان هذه السنن انما تتلقى عن طريق الاسانيد وعن طريق المتون وكيف يعرف انها سنة صحيحة او سنة ضعيفة هذا يكون عن طريق تمحيص الاسانيد ودراسة علل الاحاديث - 00:25:10

ومعرفة الاتصال والانقطاع في تلك الاسانيد ولهذا قال بعدها مباشرة آ قال انه كان يعرف الاحاديث الشاذة او انه لا كان لم يكن يروي الاحاديث الشاذة. هذا يدل على ماذا - 00:25:35

على انه كان يمحص الاسانيد ويمحص المتون والحديث اما ان يكون الحديث شاذا في اسناده واما ان يكون شاذا في متنه الشذوذ في السند اه ان يروي الراوي - 00:25:53

اه عن غيره من غير اه من غير اتصال وكذلك اه بانفراد وهذا يسمى الشذوذ في الاسناد. يعني مثلا اه يروي الترمذي والنسائي وابن ماجة من طريق ابن عبينة عن عمرو بن دينار عن عوسجة - 00:26:19

عن ابن عباس اه ان رجلا توفي على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يدع وارثا الا مولى هو اعتقه هذا الاسناد تابع فيه ابن عبينة على وصله ابن جريج - 00:26:42

وغيره وخالفهم حماد بن زيد فرواه عن عمرو بن دينار عن عوسجة ولم يذكر ابن عباس بل رواه مرسل هذا يسمى الشذوذ بالاسناد وهناك شذوذ في المتن يعني ان يخالف الراوي من هو احفظ منه او اكثر منه عددا من الرؤى - 00:27:00

في آ متن ذلك الحديث يعني لفظ الحديث يرويه بلفظ ومن هو احفظ منه يرويه بلفظ ارجح منه فيصير هذا الحديث حديث شاذ هذا الفرق بين الشذوذ في الاسناد والشذوذ في المتن وهو من - 00:27:22

من العلوم التي قل عناية اهل العلم هو من العلوم التي قل عناية الطلاب بها في هذا العصر فالامام احمد لما نقل عنه ابن رجب رحمه الله تعالى انه كان يعرف السنن الصحيحة كيف وقف على السنن الصحيحة - 00:27:42

ميز بين الاسانيد المتصلة والمنقطعة والتي فيها اجماع في روايتها والتي فيها انفراد في روايتها وكذلك المتونة التي ليس فيها شذوذ ولا نكارة ثم جمعها لنفسه وحارف الصحيحة من الضعيف. بل كان يتبعه ويعلم السنن الصحيحة - 00:28:02

اه ثم قال وانه ترك اه الروايات الشاذة التي فيها مخالفة لغيره من الرواة ثم ذكر بعد ذلك قال وكان السلف رضي الله عنهم لقرب عهدهم بزمان النبوة وكثرة ممارستهم لكلام الصحابة والتابعين - 00:28:26

ومن بعدهم يعرفون الاحاديث الشاذة التي لا يعمل بها ويطرحونها ويكتفون بالعمل بما مضى عليه السلف ويعرفون من ذلك ما لم يعرفوا من بعدهم ممن لم تبلغه السنن الا من كتب الحديث بطول العهد وبعده - 00:28:45

ثم قال بعد ذلك اذا فهمت هذا اذا فهمت هذا وعلمته فهذه نصيحة لك. تفضل يا خادم اقرأ اذا فهمت هذا وعلمته فهذه نصيحة لك ايها لمذهب هذا الامام اؤديها اليك خالصة لوجه الله تعالى - 00:29:05

فانه لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه. اياك ثم اياك ان تحدث نفسك انك قد اطلعت على ما لم يطلع هذا الامام ووصلت من الفهم الى ما لم يصل اليه هذا الذي ظهر فضل فهمه على من بعده من اولي الافهام - 00:29:23

ولتكن همتك كلها مجموعة على فهم ما اشار اليه. وتعلم ما ارشد اليه من الكتاب والسنة على الوجه الذي سبق شرحه ثم بعد ذلك ليكن همك في فهم كلام هذا الامام في جميع مسائل العلم من مسائل الاسلام. اعني مسائل الحلال والحرام وفي علم - 00:29:41

اهم مسائل الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر. وهو العلم المسمى في اصطلاح كثير من العلماء بعلم السنة فان هذا الامام كان غاية في هذا العلم. وقد امتحن بسبب مسائل منه. وصبر لله على تلك المحنة. ورضي المسلمون كلهم -

00:30:03

بقوله الذي قاله ومقامه الذي قامه واجتهدوا انه امام وامام السنة وانه لولاه لكفر الناس قصد هنا في هذه الفقرة او هذه الفكرة اشار ابن رجب رحمة الله عليه اذا - [00:30:23](#)

النازلة التي نزلت بالمسلمين في عهد الامام احمد وهي نازلة آآ الامتحان بخلق القرآن المسألة المشهورة التي استمرت بين المسلمين استمرت آآ نحو من اه اثنين وعشرين سنة تعاقب عليها بعض خلفاء بني العباس - [00:30:41](#)

والذي زرع بذرتها هم الجهمية. في عهد المأمون العباسي المعتزلة والجهمية هم الذين بذروا هذه البذرة المتعلقة بالامتحان بخلق القرآن واستمرت كما ذكر ابن كثير رحمه الله تعالى في كتاب البداية والنهاية - [00:31:07](#)

ان استمرت نحو من اثنين وعشرين سنة سجن فيها العلماء والفقهاء وعذب فيها الامام احمد وامتحان وثبت وابلى بلاء حسنا حتى اه بعد ذلك رفعت هذه هذه البلية العظيمة اه التي اه مات فيها خلق كثير من العلماء وابتلوا فيها - [00:31:30](#)

اه بلاء عظيما واطهر الله الحق واطهر اهل السنة وقامت فيها مناظرات بين الامام احمد وبين المعتزلة والجهمية وصنفت فيها تصانيف منها كتاب الحيدة والاعتذار وهذا لعبدالعزیز الكيداني ومن اهل العلم من يضاعف - [00:32:03](#)

اضاءة نسبته لعبدالعزیز الكناني. صنفت في هذه الواقعة يعني قصة من البداية الى النهاية صنف فيها احد العلماء كتاب الحيدة والاعتذار في هذه في هذه الحادثة التاريخية التي وقعت في اخر حياة الامام احمد صنف فيها عبدالعزیز الكناني كتابا او رسالة يروي فيها - [00:32:25](#)

ما حدث مع الامام احمد ومن اهل العلماء من يظعف نسبة هذا الكتاب للامام عبدالعزیز الكناني لكن الواقع لكن القصة هذه قصة آآ حقيقية حدثت في عهد المأمون اه اما روايتها في هذا الكتاب فان بعض العلماء يضعف تلك الرواية. نعم - [00:32:52](#)

اه فمن كانت هذه منزلته في علم السنة كيف يحتاج الى تلقي هذا العلم من كلام احد من العلماء غيره؟ لا سيما لمن ينتسب الى مذهبه فليتمسك بكلامه في عامة هذا الباب وليعرض عما احدث بحدوث بعده من فضول المسائل التي احدثت - [00:33:17](#)

وليس للمسلمين بها حاجة. بل تشغل عن العلم النافع. وتوقع العداوة والبغضاء بين المسلمين. وتوجب كثرة الجدل والخصومات في الدين اما هو منهي عنه عند هذا الامام وغيره من السلف الماضين - [00:33:36](#)

وكذلك علم الاحسان وهو علم المراقبة والخشية. كان هذا الامام فيه غاية كما كان في علم الاسلام. والايما اية. ولكن كان الغالب عليه في هذا العلم تحقيق الاعمال دون تزويق الاحوال. فلذلك كان لا يطلق منه الا المأثور عن السلف دون - [00:33:52](#)

ما اخذته المتأخرون عن الخلف نعم هو اشار هنا الى آآ مسألة الاحسان او مسألة آآ المراقبة وهذه من العلوم آآ الباطنية العلوم آآ ما يسمى بعلم التزكية او علم تزكية الباطل او تزكية النفس او تزكية الصدر - [00:34:12](#)

او تزكية القلب وهذا دوام علم العبد ان الله تعالى مطلع عليه على ظاهره وباطنه والذين سموها بعلم المراقبة او علم الاحسان اخذوها من جملة من النصوص منها قول الله تعالى اعلموا ان الله يعلم - [00:34:36](#)

ما في انفسكم اعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم فاحذروه. واعلموا ان الله غفور رحيم واخذوها ايضا من حديث النبي صلى الله عليه وسلم حديث جبريل الطويل قال اخبرني عن الاحسان قال ان تعبد الله كأنك تراه. فان لم تكن تراه - [00:34:57](#)

فانه يراك وصنف فيه ابن القيم صنف في هذا في هذه العلوم المتعلقة بالباطن او المتعلقة بالنفس او القلب صنف فيه الكتاب الشهير مدارج السالكين في منازل اياك نعبد واياك نستعين وصنف ايضا فيه الغزالي - [00:35:18](#)

رحمة الله على الجميع صنف فيه كتاب احياء علوم الدين وهذا الكتاب فيه فوائد كثيرة وفيه بعض المآخذ المتعلقة بالاحاديث وبعض المآخذ المتعلقة الفوائد او المقاصد قد آآ اختصره آآ بعض العلماء قديما وحديثا - [00:35:41](#)

اختصروا هذا الكتاب مختصر احياء علوم الدين سموه منهاج القاصدين باختصار اه احياء علوم الدين الذين اختصروه جردوه من المسائل الضعيفة الروايات الواهية وكذلك بعض المعاني المختلف اه في اه - [00:36:09](#)

قوتها او في آآ صحتها جردوا آآ هذه المسائل وادفعوها في مختصر اللطيف حوالي مائتي صفحة بعد ان كان في اربع مجلدات اختصه الشيخ عبد السلام هارون المصري رحمة الله عليه - [00:36:36](#)

واختصاره مطبوع واقتصره ابن قدامة. ابن قدامة ليس صاحب المغني لا انما هو احد ابناء عمومته احد ابناء عمومته اختصره سماه
منهاج القاصدين اه هذا ما يتعلق بعلم الاحسان او علم اه المراقبة ولهذا كان الامام احمد - [00:36:55](#)
من المتضلعين في هذا العلم كان متضلعا في هذا العلم علما مراقبة وعلم الخشية وعلم الاحسان وهذا العلم غلا فيه بعض المعاصرين
فيه ما يسمى بالصوفية المعاصرون فيه غلو عظيما. حتى ان بعضهم يقول انني اذهب من مصر الى مكة - [00:37:20](#)
واقوم بالعمرة واعود الى بيتي نفس اليوم او في نفس الليلة الصوفية الذين يقولون بعلم التزكية او علم المراقبة او علم التجلي
يقولون انهم يذهبون مثلا من مصر او من العراق او من بلاد المغرب - [00:37:46](#)
يذهبون الى مكة ويقومون بالعمرة ثم يعودون في نفس الليلة وهذا بسبب اه تخيلات ووساوس عن طريق القرين او عن طريق
الشياطين التي اه ركبت عقولهم وبعضها من الاكاذيب والدجل الذي يرويه الطلبة عن شيوخهم - [00:38:11](#)
فلا ينبغي ان ننقل هذا العلم وان نبالغ آآ فيه بل نلتزم آآ بالمعاني التي وردت في الشريعة في السنة الصحيحة بدون مبالغة وبدون اه
كذب على العلماء او على الشيوخ او على - [00:38:36](#)
الاولياء لان الولي لا يكذب في روايته ولا يكذب اه في وعظه ولا يكذب في اخباره عن نفسه ولا عن غيره. يلتزم الصدق والاخلاص.
هذا هو الاحسان الحقيقي وقبائل حقيقية - [00:38:54](#)
ثم بعد ذلك قال ولكن كان الغالب عليه في هذا العلم تحقيق الاعمال دون تزويق الاحوال. هذه التي تكلمنا عنها الان ان بعض الناس
يقول عندي حال ما هو هذا الحال؟ قال اذهب من بغداد الى مكة واعود في نفس الليلة - [00:39:13](#)
اقوم بالعمرة او بالحج واعود في نفس الليلة او اذهب من مصر الى مكة واتي بالعمرة ثم اعود في نفس الليلة. يسمونه حان او تجلي
وهذا كله من اعمال الشياطين ومن اعمال القرين - [00:39:30](#)
القرين الكافر الذي يزين الباطل ويزين الدجل على صاحبه نسأل الله العافية وصنفت في هذا تصانيف كثيرة عند الصوفية. تصانيف
كثيرة ذكروا فيها اباطيل مثل طبقات الصوفية العلماء بعض العلماء الفوا كتبوا سموها طبقات الصوفية - [00:39:49](#)
طبقات الصوفية في القرن الاول والثاني والثالث والرابع والخامس الى قريب من عصرنا وذكرنا في طبقات الصوفية هذه الحكايات
المكذوبة وهذا الدجل الذي يرويه الطلاب عن شيوخهم عن شيوخهم عن الاكابر حتى يصلون الى هذا الشيخ - [00:40:13](#)
الذي يقولون انه من الاولياء الكبار. هذا والعياذ بالله هذا من الكذب والبهتان العظيم نلاحظ هنا ان ابن رجب قال انه ان الامام احمد
كان يعتني بتحقيق الاعمال دون تزويق الاحوال ما كان يكذب الامام احمد وحاشاه - [00:40:35](#)
اه ذلك اه انما كان يلتزم بطريقة السلف وطريقة العلماء وطريقة اهل الايمان الاحسان وفي المراقبة ولهذا كان لا كان لا يأخذ الا
بالمأثور عن السلام ولا يأخذ بما رواه المتأخرون عن الخلف - [00:40:56](#)
وقال ولقد كان رضي الله عنه في جميع علومه مستندا بالسنة لا يرى اطلاق ما لم يطلقه السلف الصالح من الاقوال لا سيما في علم
الايمان والاحسان ما كان الامام احمد يعتني باصطلاحات المتكلمين او اصطلاحات المناطق - [00:41:17](#)
او اصطلاحات الفلاسفة او الاصطلاحات الفلسفية وما يتعلق باهل اليونان واهل الفرس ما يروى عن الكتب المترجمة ما كان يعتني
بهذا لا بالرواية ولا في المذاكرة وانا اه عند التحديث انما كان يعتني بعلم الرواية وعلم الدراية - [00:41:35](#)
نعم قال واما علم الاسلام فكان يجب فيه عن الحوادث الواقعة مما لم يسبق فيها كلام للحاجة الى ذلك مع نهيه لاصحابه ان يتكلموا
في مسألة ليس لهم فيها امام. كان الامام احمد يجب عن الاحاديث الواقعة - [00:42:01](#)
اما الامور المفترضة التي فيها افتراض ولم تقع فانه لا يتكلم فيها. هذا يدل على ماذا يدل على ورعه على خشيته لله تبارك وتعالى
ولهذا قال فاما ما يبده الفقهاء من المسائل التي لم تقع او لا تقع او لا تكاد تقع - [00:42:18](#)
كثيرا آآ ينهى عن الكلام فيها لانه قليل الفائدة ويشغل او يشغل عما هو اهم منه مما يحتاج الى معرفته. هذه يسميها العلماء مراتب
مراتب الرواية. الانسان اذا اراد ان يحدث - [00:42:40](#)
مثلا كان عنده جملة من الطلاب او جملة من التلاميذ او جملة من الجلساء فانه يحدثهم بما ينفعهم في هذه الساعة ولا يحدثهم بما

يظن انه ينفعهم بعد بعد سنين او بعد مدة من الزمان. فهذا يسميها العلماء واجب الوقت - [00:42:59](#)

واجب الوقت يعني ان نحدث الناس وان نفع الناس بما يناسب هذه اللحظة. ولهذا تلاحظون في كتب السنن وفي كتب الصحاح ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا كشفت الشمس او آآ حدث خسوف او كسوف - [00:43:20](#)

ماذا كان يفعل؟ قال يا بلال اه نادي للصلاة. الصلاة جامعة. الصلاة فكان يحدثهم عن هذا الامر الذي حدث مثل كسوف الشمس او خسوف القمر او هذا الامر الذي وقع في هذه اللحظة - [00:43:40](#)

وكان يعالجهم الاشتغال بواجب الوقت ويقول ان الشمس والقمر ايتان من آيات الله لا ينكسفان لحياة احد ولا لموته واذا رأيتم ذلك فاهرعوا الى الصلاة. هذا يدل على ماذا؟ على ان نعتني بواجب الوقت - [00:44:00](#)

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول للناس قيسوا هذه الحالة على الحياة المشابهة التي تحدث للناس لان الناس ينتفعون غالبا بما يكون وليد اللحظة وما ينبئهم عن ما وقع في هذه الساعة او ما يهمهم في هذا اليوم او هذا الاسبوع - [00:44:18](#)

او هذا الشهر اما المسائل التي ستأتي بعد مئة سنة او عشرين سنة او خمسين سنة كما نلاحظ الان في مواقع التواصل الاجتماعي آآ نسأل الله العافية يشتغلون بما يسمى علم الملاحم او علم الفتن - [00:44:38](#)

او علم اخر الزمان ويشغلون الطلاب انه سيحدث كذا وكذا وكذا من الامور المتعلقة بالملاحم والفتن او اخر الزمان هذا كله من المبالغة ومن اسقاط الحوادث - [00:44:55](#)

واسقاط آآ المسائل الحاضرة على الاحاديث الشريفة وهذا هو الذي استعاذ منه النبي صلى الله عليه وسلم عندما قال اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع. ما الذي ينفعني انا - [00:45:15](#)

اذا اذا اسقطت هذا الحديث الذي رواه النبي صلى الله عليه وسلم على على هذا على هذه السنة او هذا العام او على هذا الشهر؟ ما الذي ينفعني لان هذا العلم علم ظني وليس علما يقيني - [00:45:35](#)

وما يدريك ان هذه الحادثة او ان هذا اليوم او هذه السنة هي التي عنيت او التي اخبر بها النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الفلاني اسقطتها على هذا الزمن او على هذا الشهر او على هذا باي قرينة وباي دليل هذا ما ينبغي - [00:45:51](#)

على طلاب العلم ان يتنبهوا له ثم بعد ذلك قال وكان رضي الله عنه اه لا يرى كثرة الخصام والجدال. اقرأ يا اخ ادم وكان رضي الله عنه لا يرى كثرة الخصام والجدال ولا توسعة القيل والقال في شيء من العلوم والمعارف والاحوال - [00:46:10](#)

انما يرى الاكتفاء في ذلك بالسنة والاثار. ويبحث على فهم معاني ذلك من غير اطالة للقول ولا اكل. ولم يترك توسعة الكلام بحمد الله في عجز ولا جهلا. ولكن ورعه وفضلا واكتفاء بالسنة. فان فيها كفاية واقتداء بالسلف الصالح من الصحابة والتابعين - [00:46:30](#)

فبالاقتداء بهم تحصر الهداية فان انت قبلت هذه النصيحة وسلكت الطريقة الصحيحة فلتكن همتك حفظ الفاظ الكتاب والسنة ثم الوقوف على معانيهما بما قاله السلف الامة وائمتها ثم حفظ كلام الصحابة والتابعين وفتاويهم وكلام ائمة الانصار. ومعرفة كلام الامام

احمد وظبطه - [00:46:50](#)

ظروف ومعانيه والاجتهاد على فهمه ومعرفته. وانت اذا بلغت من هذه الغاية فلا تظن في نفسك انك بلغت النهاية. وانما انت مطالب متعلم من جملة الطلبة المتعلمين ولو كنت بعد بعد معرفتك بما عرفت موجودا في زمن الامام احمد ما كنت حين - [00:47:13](#)

معدودا من جملة الطالبين فان حدثت نفسك بعد ذلك انك قد انتهيت ووصلت الى ما وصل اليه السلف فبئس ما ما رأيت نعم هو نبه في هذه الثورة وفي هذه الفكرة - [00:47:33](#)

اهلا مسألة مهمة قال ان الامام احمد رحمه الله عليه كان اه اه كان لا يشتغل بالمسائل التي يولدها بعض الفقهاء او التي يولدها آآ بعض آآ اهل العلم لماذا؟ قال لانها قليل الفائدة - [00:47:51](#)

وتشغل وهذا صحيح مثل ما يحدث الان بين الطلبة انهم يشتغلون بما يسمى توليد المسائل او الاسقاط ما يسمى بالاسقاط. الاسقاط يعني ناخذ احاديث الملاحم او احاديث الفتن وهي التي ستقع بعد آآ - [00:48:15](#)

خمسین سنة او عشرين سنة او بعد عشر سنوات اه يشغلون بها الناس يشغلون بها الناس عن امور دينهم وعن احكام الملة لو

سألته اخبرني عن نواقض الاسلام فانه لا يعرف - 00:48:34

عن واجبات الوضوء او فروض الوضوء فانه لا يعرف اخبرني عن سنن الوضوء فانه لا يعرف اذا لماذا نشغل الناس بما يسمى اخبار الملاحم والفتن لم يتعبنا النبي صلى الله عليه وسلم بان نشغل بهذا انما تعبنا ان نشغل بنشغل - 00:48:54

بعلم اليوم والليلة ولهذا العلماء عندهم تصانيف اه قيمة جدا اسمها عمل اليوم والليلة تجد هذا في كثير من الكتب كثير من الكتب اه كثير من الكتب التي صنفها العلماء - 00:49:18

صنفوا كتبنا بهذا العنوان. عمل اليوم والليلة ما معنى عمل اليوم والليلة؟ يعني ان تشتغل بالامور التي تهلك في يومك وليلتك اما عن طريق السنن واما عن طريق الواجبات واما عن طريق معرفة الحلال والحرام - 00:49:39

اه واما عن طريق معرفة اه ما ينبغي للقلب ان يصلحه. اما المسائل الاخرى فانها تترك لوقتها. ولهذا ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا قامت الساعة - 00:50:00

وفي يد احدكم فسيلة يغرسها وفي يد احدكم وسيلة يعني نبتة النخل الصغيرة هذه وراء ان الساعة قد قامت فليغرسها لماذا ينبغي عليه ان يشتغل بما يصلح حاله او يصلح وقته او يصلح - 00:50:15

اهل بيته والا الا يعتني كثيرا بما يسمى حوادث الزمان التي لا ناقة له فيها ولا جمل انما يشغل خاطره كما قال هنا ابن رجب ان هذا يشغل عما هو اهم منه - 00:50:41

مما يحتاج الى معرفته. ثم بعد ذلك انتقل ابن رجب رحمة الله عليه قال فان انت قبلت هذه النصيحة وسلكت الطريقة الصحيحة فلتكن همتك حفظ الفاظ الكتاب والسنة. ينبغي الانسان - 00:51:01

ان يجرد وقته لحفظ القرآن وحفظ السنة والعناية بالادلة وكذلك العناية بالاحكام التي اتفق عليها علماء السنن. وعلماء الاعضاء يسمى الان اه احكام الحلال والحرام او الاحكام في بلوغ المرام من احاديث الاحكام. هذه الاحكام في الطهارة في الصلاة في الزكاة الى باب العلق - 00:51:18

او الى باب الاقراء. وكذلك عمدة الاحكام شرحها ابن آآ ابن دقيق العيد رحمة الله عليه على هذه الاحاديث هو وغيره من علماء الاسلام علقوا عليها تعليقا مفيدا لماذا؟ لانها - 00:51:46

انفع الانسان وتنفع ذريته وتنفع اه جيرانه واصحابه واه اقرباؤه وطلابه اه لو اننا اشتغلنا بهذا لصالح المجتمع كله. لو اننا اشتغلنا بهذه الطريقة ان نعتني بامر اليوم والليلة او فقه اليوم والليلة. كل بيت اشتغل بفقه اليوم والليلة - 00:52:06

لصلح الناس كلهم. يعرفون دينهم ويعرفون السنن ويعرفون الاحكام ولا نجد آآ تقصيرا في واقع المسلمين. ثم بعد ذلك قال آآ تم الوقوف معانيهما بما قاله سلف الامة وابنتها ثم تم حفظ كلام الصحابة والتابعين وفتاويهم وكلام ائمة الابصار - 00:52:32

ومعرفة كلام الامام احمد وظبطه بحروفه ومعانيه. وهذا موجود في كتب اسمها المسائل الامام احمد مسائل الامام احمد برواية عبد الله ابن احمد ابن حنبل مسائل الامام احمد برواية المروزي مسائل الامام احمد برواية الادرم - 00:52:59

مسائل الامام احمد برواية الكوسجي وغيرها من مسائل من كتب الرواء. اية التي جمعها طلاب اه وجمعها اه الفقهاء الذين كانوا في وقته. فهنا ابن رجب يشير الى ان الطالب لو اعتنى بفقه هذا الامام لحصل علما عظيما - 00:53:21

استفاد فائدة كبيرة وهذا والله من اعظم من اعظم المنح هذا من اعظم المنح التي تمنح الانسان فقهها وجهادا للنفس وتقوى وخشية وزيادة علم وزيادة ورع اه نعرف كيف كانت سيرة هذا الامام وكان وكيف كانت طريقته في التلقي - 00:53:44

في الفهم وفي الاستنباط وكذلك طريقة هذا الامام في الحكم على الاحاديث وعلى الروايات بل انه كان يحضر عند الامام احمد جماعة من اهل العلم ايه ايه يهتدون بسمته ويهتدون اخلاقه ويهتدون - 00:54:12

بأدبه وخشيته وتقواه. هذا هو العلم النافع ثم قال بعد ذلك وانت اذا بلغت من هذه الغاية فلا تظن في نفسك انك بلغت النهاية اه وانما انت طالب متعلم من جملة الطلبة المتعلمين - 00:54:32

اه ولو كنت بعد معرفتك ما عرفت موجودا في زمن الامام احمد ما كنت حين اذ معدودا من جملة الطالبين يعني ينبغي للانسان ان

يهضم نفسه وان يتواضع عند هؤلاء العلماء الاعلام - 00:54:52

اه الذين اصطفاهم الله تعالى لحمل شريعته وشريعة رسله عليهم الصلاة والسلام والذين كانوا مشكاة آآ من آآ مشكاة النبوة يهدون الناس آآ القرآن وكذلك بالسنة وبفتاوى والتابعين وكانوا قدوة وكانوا اسوة في العلم والتقوى والخشية والورع والسمت والادب.

ويقول انت لو كنت في عهد الامام - 00:55:08

احمد ما كان يعرفك احد من الناس لماذا؟ لان الامام احمد واصحابه من الائمة كانوا ائمة وكانوا مشاعل آآ هدى ومشاعل آآ خير للناس

طبقت شهرتهم الافاق آآ بسبب حملهم لهذه الشريعة يعني كأنه ابن رجب يقول - 00:55:42

اعرف قدرك ايها الطالب واعرف قدرك ايها المتفقه ولا تتسلق على هؤلاء الائمة الكبار الذين لا يعرف قدرهم الا من وقف على حقيقة

علمهم وحقيقة تقواهم ثم قال واياك اقرأ يا اخ ادم - 00:56:08

واياك ثم اياك ان تترك حفظ هذه العلوم. المشار اليها وضبط النصوص والاثار المعول عليها ثم تشتغل بكثرة الخصام والجدال وكثرة

القييل والقال. وترجيح بعض الاقوال على بعض الاقوال. اما استحسنه عقلك ولا تعرفه في - 00:56:27

حقيقة من القائل لتلك الاقوال؟ وهل هو من السلف المعتر المعتر باقوالهم او من غير اهل الاعتدال؟ واياك ان تتكلم في كتاب الله

وفي حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم بغير ما قاله السلف كما اشار اليه امامك فيفوتك العلم النافع - 00:56:46

ضيع ايامك فان العلم النافع انما هو ما ضبط في الصدور وهو عن الرسول او عن السلف الصالح مأثور. وليس العلم النافع بها رأيت

فاريت فقد نهى عن ذلك الصحابة ومن بعدهم ومن بعدهم ممن اذا اقتديت بهم فقد اهتديت - 00:57:06

يقصد في هذه الفقرة انه ينبغي على الطالب ان يعتني بفقه الصحابة وفقه التابعين وفقه الائمة الاعلام مثل الائمة الاربعة ومن اقتداً

واهتدى بسيرتهم وبعلمهم وانه لا ينبغي على طالب العلم - 00:57:28

ان يجعل ديدنه وان يجعل سيرته الاشتغال بالمسائل الافتراضية رأيت لو كذا؟ رأيت لو كذا آآ ينسى تلك العلوم الفاضلة والمسائل

الفاضلة يشتغل بالقييل والقال كما يحدث الان بين كثير من طلبة العلم ما يسمى بعلم التصنيف تصنيف الناس - 00:57:44

هذا من من طائفة كذا وهذا الطالب من طائفة كذا وهذا الشيخ من طائفة كذا. وذلك العالم من الطائفة الفلانية وهذا الفقيه اه من

الطائفة الفلانية. هذا امتحان للناس في دينهم. وهذا - 00:58:09

تصنيف للناس وينبغي على الانسان ان يشتغل بنفسه ان يشتغل بنفسه وان يشتغل باصلاح عيوبه وان يترك الناس وشأنهم ان يشتغل

بنفسه وبذريته وباهل بيته والا يضيع عمره في الناس او تصنيف العلماء او الحكم على العلماء او الحكم على الطلبة - 00:58:25

او الحكم على المشتغلين بالعلم ان هذا من الطائفة الفلانية او الطائفة الفلانية هذا كله من العلم الذي لا ينفع ينبغي للانسان ان يشتغل

بفقه اليوم والليلة. العلماء صنفوا كتب - 00:58:53

اسمها فقه اليوم والليلة. يعني فقه هذه الساعة. فقه هذه الليلة. فقه هذا الشهر واما ان يضيع عمره في مثل هذه المسائل رأيت

اشتغل بتصنيف الناس او تصنيف الفقهاء او العلماء فان هذا والعياذ بالله - 00:59:07

هذا مما يضيع العمر ويضيع العلوم النافعة ولهذا قالوا وكيف يصح لك دعوة الانتساب الى امام وانت على مخالفته مصر ومن علومه

واعماله وطريقته فروا لا يستقيم هذا انك ادعي اه العلم وانت تبتعد - 00:59:29

آآ عن طريقة العلماء آآ الذين جاهدوا وصبروا وصابروا اه هذا مما ينبغي يا معاشر الاحبة على طالب العلم ان يتمسك بهذا الاصل وان

يتنبه له اه اشد التنبيه وان يعتني به - 00:59:54

والا يتصدر للتدريس وقد افسد باطنه وافسد قلبه وافسد جوارحه وافسد اه احسانه مع الناس واه مع ربه كما قال الشاعر تصدر

للتدريس كل مهوس بليد تسمى بالفقيه المدرسي فحق لاهل العلم ان يتمثلوا - 01:00:18

ببيت قديم شاع في كل مجلس لقد هزلت حتى بدأ من هزالها كلاها وحتى سامها كل مفلس. المفلس هو الذي يشتغل بالتصنيف.

تصنيف العلماء وتصنيف الطلبة ويضيع فقه اليوم والليلة. نسأل الله العافية. ثم قال واعلم وفقك الله انك كلما اشتغلت بتلك الطريقة

وسلكت السبل - 01:00:42

الى الله عن الحقيقة واستعملت للخشية نفسها المراقبة ونظرت في احوال من سلف من الائمة بادمان النظر في احوالهم بحسن العاقبة ازددت بالله وبامرهم علما وازددت لنفسك احتقارا وهظما وكان من نفسك وكان لك من نفسك شغل شاغل على ان تتبرد تتفرغ لمخالفة المسلمين. ينبغي على طالب العلم ان يتفرغ - [01:01:07](#)

اصلاح نفسه وان لا يتفرغ للاشتغال بعيوب الناس او نقائص الناس واذا فعل هذا فكبر عليه اربعا لوفاته. اذا فعل هذه الطريقة الردية فكبر عليه اربعا لوفاته. هذا من جملة الاموات. وليس من جملة الاحياء. يقال ولئن تكون حاكما على جميع فرق المؤمنين - [01:01:33](#) انك قد اوتيت علما لم يؤتوه او وصلت الى مقام لم يصلوه. هذا هو الذي نتكلم عنه قبل قليل. ان الانسان يكون حاكما على العلماء وحاكما على اه عن الفقهاء وحاكما على الطلبة وحاكما على اهل البلد الفلاني واهل البلد الفلاني - [01:02:02](#)

ولما تراقب هذا المسكين تجد انه ما حصل علما ولا تزكية ولم يظهر قلبه ولم يظهر نفسه واصبح اضحوكة بين الناس. نسأل الله العافية فرحم الله من اساء الظن بنفسه علما وعملا وحالا واحسن الظن بمن سلف وعرف من من نفسه نقصا ومن السلف كما لا ولم -

[01:02:23](#)

اليوم على ائمة الدين ولا سيما مثل الامام احمد وخصوصا ان كان اليه من المنتسبين وان انت ابيت النصيحة وسلكت طريقة الجدل والقصام واركتبت ما نهيت عنه من التشديق والتفتيق وتشقيق الكلام وصار شغلك الرد على ائمتي - [01:02:49](#)

وصار شغلك الرد على ائمة المسلمين والتفتيش عن عيوب ائمة الدين فانك لا تزداد بنفسك الا عجا ولا لطلب العلو في الارض الا حبا يعني اصبح محبا لعلوم الدنيا والعياذ بالله ويطلب العلو والاستكبار والعشب - [01:03:07](#)

وبعيدا عن الحق وبعيدا عن طريق آآ ائمة الهدى وائمة التقى واصبح اصبح متكبرا هو الذي يحكم على العلماء وهو الذي يحكم على الطلاب وهو الذي يصنف الفقهاء الى الجماعة الفلانية او الحزب الفلاني - [01:03:27](#)

وبهذا اصبح والعياذ بالله اصبح متكبرا معجبا متغطرسا ولهذا قال ولما لا اقول وانا اولى من غيري بالقول والاختيار ومن اعلم مني ومن افقه مني. كما ورد في الحديث هذا يقوله من هذه - [01:03:48](#)

من هو وقود النار؟ اعاذنا الله واياكم من هذه الفضائح نسأل الله العافية. هنا اشار في هذا في هذا المقام اشار اه في هذا المقام الى انه ينبغي على طالب العلم ان يتواضع وان يهضم - [01:04:05](#)

نفسه والنبي صلى الله عليه وسلم قال من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. واما من ابى الفقه في الدين وترك جماعة المسلمين - [01:04:26](#)

فانه والعياذ بالله تشبه باهل وقود النار اصبح من اهل الكبر الذين يحشرون يوم القيامة كامثال الذر يقعهم يطأهم الناس كما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم يحشر المتكبرون يوم القيامة - [01:04:43](#)

كامثال الذر يطأهم الناس او يطعم اهل النار. فاذا ابيت الا الاصرار اقرأ اخ ادم اه فان ابيت الى الاصرار على ان العلم والتفقه ونقل الاقوال وكثرة البحث عليها والجدال وان من اتسع في ذلك ونقب عن عيوب الائمة - [01:05:03](#)

بالنظر والاستدلال اعلم ممن لم يكن كذلك. وان من قل كلامه في هذا فليس هنالك فنقول لك من هنا اعتقد طوائف من اعتقد طوائف من اهل الضلال ان الخلف اعلم من السلف لما امتازوا به من كثرة القيل والقال ونحن ونحن براء الى الله من - [01:05:23](#)

هذه الاقوال ولو كان الامر على هذا لكان شيوخ المعتزلة والرافضة اعلم من سلف الائمة وائمتها. فتأمل كلام شيوخ معتزلة كعدل جبار بن احمد الهمداني وغيره وكثرة بحثه وجداله. نعم. هو اشار بهذه الفكرة او - [01:05:43](#)

هذه الفقرة ابن رجب اه رحمه الله تعالى اشار الى مسألة ضرورة الاعتناء بعلم السلف وعدم آآ عدم اه تقديم علم الخلف على علم وانا ذكرت لكم اه المجلس الاول - [01:06:03](#)

قبل يومين ان آآ ابن رجب رحمه الله تعالى له رسالة اسمها فضل علم السلف على علم الخلف. هو صاحب هذه الرسالة هو نفسه ابن رجب صاحب هذه الرسالة وقلت لكم ان ان رسالة فضل علم السلف على علم الخلف هي مكملة لهذه الرسالة. التي بين ايدينا الان. هي

مكملة لمعانيتها - [01:06:26](#)

ومكملة لمقاصدها وهو اشار الى ذلك. هنا قال من اعتقد ومن هنا اعتقد طواف من اهل الضلال ان الخلف اعلم من السلف. وصنف ابن رجب رسالة في هذا المعنى. تفضيل علم السلف - [01:06:51](#)

على علم الخلف. نسأل الله ان ييسر لنا ان نعلق عليها في هذه القناة. قال لمن تازوا به من كثرة القيل والقال اهل الخلف اه تميزوا بكثرة الكلام والتشدد. واطالة المسائل واطالة الكلام. والمصطلحات الغريبة - [01:07:07](#)

مصطلحات اه اه التي فيها تكلف. اما اه السلف الصالح فلم يكن عندهم من التكلف او التفهيق او التشدد ما عند الخلف تميزوا بقلّة الكلام الرواية اه عن اه الرسول صلى الله عليه وسلم وكذلك الرواية عن الفقهاء وعن التابعين - [01:07:29](#)

ولم يكن عندهم من تمطيط الكلام او تمطيط الاجوبة والمعاني العويصة التي تصعب على الناس. فلماذا قال لما امتازوا به من كثرة القيل والقال ونحن براء الى الله من هذه الاقوال - [01:07:55](#)

مثل اقوال آا الاقوال التي فيها نفي للصفات والاقوال التي فيها نفي لكلام الله تعالى وان كلام الله تعالى منزل غير مخلوق. وجاءت الفرق الضالة وقالوا ان كلام الله تعالى - [01:08:09](#)

مخلوق عيادا بالله تعالى. وقالوا ان الله ليس في السماء وان الله موجود في كل مكان وان الله لداخل العالم ولا خارجه ان الله تعالى يحل في خلقه والعياد بالله - [01:08:29](#)

من ذلك كله. هذا يسمى اه اقوال الجهمية واقوال المعتزلة واقوال الفرق التي ظلت في هذا الباب وصلنا فيها صنف فيها العلماء صنف ابن القيم الكتاب العظيم الكتاب الباهر اجتماع الجيوش الاسلامية على غزو على غزو المعطلة والجهمية - [01:08:45](#)

ردا على اصحاب هذه المقالات اجتماع الجيوش الاسلامية. على غزو المعطلة والجهمية ونقلوا فيه الرواية عن جميع علماء الاسلام في الرد على هؤلاء المعطلة والرد على هؤلاء المعتزلة والرد على اولئك المؤول وهو كتاب نفيس جدا - [01:09:10](#)

وكله روايات ليس فيه كلام من ابن القيم كله روايات. حدثنا فلان عن فلان عن فلان عن فلان. ويذكر لك الرواية التي فيها اثبات الصفة وفيها اثبات كلام الله تعالى وفيها اثبات علو الله تعالى وفيها اثبات فوقية الله سبحانه وتعالى - [01:09:32](#)

كلها روايات حدثنا فلان عن فلان عن فلان عن وساق لك السند الصحيح او السند الحسن ولهذا سماه اجتماع الجيوش الاسلامية. يعني جيوش العلماء العلماء الراسخين العلماء الهداة الاتقياء الذين تميزوا بالعلم والتقوى والورع. كتاب نفيس - [01:09:51](#)

جدا كتاب قيم انصح والذي صنفه ابن القيم. كتاب نفيس وكذلك الامام الذهبي رحمة الله عليه له كتاب اسمه العلو للعزیز الغفار العلو للعزیز الغفار اه اثبت فيه صفة العلو والرد على الجهمية والرد على المعطلة والرد على - [01:10:13](#)

على الفرق المخالفة وانصح بهذين الكتابين كتاب اجتماع الجيوش الاسلامية في الرد على المعطلة والجهمية وكتاب العلو للعزیز الغفار صنفه الامام الذهبي هذين الكتابين من اهم الكتب في الرد على شيوخ المعتزلة وكذلك الرد على الفرق المنحرفة التي اشار اليها ابن رجب رحمة الله عليه - [01:10:38](#)

ثم بعد ذلك آا عقب آا ابن رجب رحمة الله عليه الى اذا آا ما كان يتكلف به آا عبد الجبار بن احمد آا الاسد ابادي. هذا كان قاضيا اه يكنى بابي الحسن - [01:11:04](#)

وهو من من افغانستان هذا عبد الجبار مشهور هذا من علماء المعتزلة من شيوخ المعتزلة هذا من اهل افغانستان هذا الرجل عبد الجبار عبد الجبار المعتزلي هذا من اهلي افغانستان. وهذا هو استاذ الاعتزال - [01:11:24](#)

هذا الرجل كان استاذ الاعتزال وفي تأويل اسماء الله وفي اه في دفي الاسماء في نفي وفي توويل بعض الاسماء والصفات احدث بدعة عظيمة بين المسلمين احدث شقاقا في جماعة المسلمين و - [01:11:46](#)

اه اصبح العلماء بعده يروون عنه يروون عنه آا ما يتعلق آا اعتقاد المعتزلة هو توفي سنة تسعة وخمسين وثلاثمائة يعني هو من علماء القرن الرابع هذا هجري فلماذا اشار ابن رجب رحمة الله عليه في هذه الفقرة - [01:12:10](#)

قال تأمل كلام شيوخ المعتزلة كعبد الجبار ابن احمد الهمداني قلنا انه من افغانستان هذا الرجل من افغانستان وافغانستان فيها علماء سنة وفيها علماء شيعة وفيها علماء مضطربون لا هم من اهل السنة ولا هم من الشيعة. يتذبذبون بين اهل السنة وبين الشيعة -

آ قال وكثرة بحثه وجداله واتساعه بكثرة مقالي. نعم عرف القاضي عبد الجبار بكثرة الكلام وكثرة الجدل وكثرت المناظرة وآ كان يرد على اهل الحديث ويرد على الفرق الاخرى وكذلك من كان من اهل الكلام من سائر الطوائف وكذلك المصنفون في سائر الكلام -

وفي الفقه من فقهاء الطوائف يطيلون الكلام اطالة الكلام لا تدل على العلم. العلم يكون بالرواية والدراية وبمعرفة مآخذ الاحكام ومعرفة مقاصد الاحكام. ومعرفة المعاني التي اه يستفاد من خلالها - [01:13:20](#)

آ معاني آ معاني الكتاب والسنة وهدايات الكتاب والسنة. هذا هو العلم النافع. اما اطالة الكلام والتشقيق والتفهيق والجدل فهذا ليس بعلم. ولهذا قال آ وكذلك المصنفون في سائر الكلام وفي الفقه من فقهاء الطوائف يطيلون الكلام في كل مسألة - [01:13:40](#)

اطالة اه مفرطة جدا ولم يتكلم ائمتهم في تلك المسائل بتقليدها وكلامهم فيها. هل يجوز ان يعتقد بذلك فضلهم على ائمة التفظيل على الائمة ليس بكثرة الكلام او كثرة الجدل او كثرة المناظرة او الاتيان بالمصطلحات او الاتيان - [01:14:05](#)

اه العبارات المتكلفة هذا لا يدل على تفضيل هذا لا يدل على تفضيل. هذا يدل على فلسفة ويدل على قلة علم قال اه ولم يتكلم ائمتهم في تلك المسائل بتقريرها وكلامهم فيها - [01:14:24](#)

هل يجوز ان يعتقد بذلك فضلهم على ائمة الاسلام مثل سعيد بن المسيب والحسن وعطاء النخع والتور والليث والاوزاعي ومالك والشافعي واحمد واسحاق وابي عبيد ونحن آ بل التابعون اتسعوا في المقال اكثر من الصحابة - [01:14:44](#)

هؤلاء الاعلام الذين ذكرهم ابن رجب رحمة الله عليه كانوا اه كثير العلم بالرواية كثير العلم بالدراية كانوا آ يعتنون بمقاصد الاحكام وكانوا يعتنون بمآخذ الاحكام وكانوا يعتنون بهداية ايات وهداية السنن - [01:15:00](#)

ولا يتكلفون في المقالات مثل سعيد ابن المسيب والحسن وعطاء. هؤلاء من من اكابر العلماء فقها وورعا وخشية ثم قال فهل يعتقدوا اقرأ يا ادم فهل يعتقد مسلم ان التابعين اعلم من علماء الصحابة وتأمل قول النبي صلى الله عليه وسلم الايمان يمان والفقه -

والحكمة يمانية قاله في مدح اهل اليمن وفضلهم وفضلهم فشهد لهم بالفقه والايمان ونسبها اليهم لبلوغه الغاية من الفقه والايمان والحكمة. ولا نعلم طائفة من علماء المسلمين اقل كلاما من اهل اليمن. ولا اقل جدالا منهم سلفا - [01:15:48](#)

خلفا فدل على ان العلم والفقه الممدوح في لسان الشارع والعلم بالله المؤدي الى حبه ومحبه واجلاله وتعظيمه. وهو هو ذكر ساقه في هذا المقام آ الحديث الذي في الصحيحين - [01:16:08](#)

اه من رواية ابي هريرة استشهد به حتى يبين ان العلم ليس بالكثرة العلم ليس بالكثرة او تشقيق الكلام او توليد الكلام او توليد المعاني او الاتيان بعبارات آ فلسفية او منطقية - [01:16:24](#)

اه العلم يكون بالحكمة. العلم يكون اه اه الرواية والدراية. اه ساق الحديث الذي في الصحيحين في الرواية ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتاكم اهل اليمن هم ارق - [01:16:42](#)

افئدة والين قلوبا الايمان يماني والحكمة يمانية ذكر في هذا الحديث ان اهل اليمن تميزوا بالعقل وتميزوا بالحكمة وتميزوا اه بالكلام الصحيح الكلام الصريح اه الذي يؤدي الى الحق ويؤدي الى تهذيب النفس ويؤدي الى العمل ويصد عن اه اتباع الهوى ويصد -

عن الباطل وينتفع منه السامع لان اهل اليمن آ لم يختلطوا بالامم الاخرى التي تؤثر في العقول وتؤثر في القلوب ولهذا رحل العلماء الامام احمد رحل الى اليمن والاصمعي - [01:17:28](#)

آ ايضا رحل الى اليمن كان العلماء قديما يرحلون الى اليمن لان اليمن تميز بالحكمة وتميز بالرجاحة العقل وتميزوا ايضا بصفاء الذهن النبي صلى الله عليه وسلم اتنى على عقولهم وعلى آ رجاحة افهامهم - [01:17:50](#)

وهذا يدل على فضل اهل اليمن. وقد صنف في ذلك مصنفات. ولهذا قال وتأمل قول النبي صلى الله عليه وسلم الايمان يمان يماني

والحكمة يمنية قاده في مدح اهل اليمن - 01:18:12

ونسبها اليهم لبلوغهم الغاية من الفقه والايمان والحكمة. وقلنا السبب في ذلك انهم لم يختلطوا بالامم الفاجرة او الامم الكافرة او باهل
الاهواء او اهل البدع لم يختلطوا الا فيما بعد الا فيما بعد - 01:18:27

صار عندهم الاختلاط باهل فارس وباليهود وبالامم الاخرى اما في وقت النبي صلى الله عليه وسلم فكانوا يتميزون بالفقه ورجاحة
العقل ثم قال ولا نعلم طائفة من علماء الاسلام اقل كلاما من اهل اليمن - 01:18:45

ولهذا رحل اليهم الامام احمد ورحل اليهم الاصمعي ورحل اليهم كثير من علماء المسلمين ليتلقوا عنهم السنن ويتلقوا عنهم الفقه
يتلقوا عنهم اللغة ايضا لانهم كانوا علماء في اللغة ثم قال فدل على ان العلم هو الفقه الممدوح في لسان الشرع هو العلم المؤدي الى
حبه ومحبته واجلاله وتعظيمه - 01:19:05

وهما مع العلم بما يحتاج اليه من اوامره ونواهييه كما كان عليه علماؤه اليمن قديما. من اهل اليمن ابو موسى الاشعري بعثه النبي
صلى الله عليه وسلم بعثوا معاذ بن جبل رضي الله عنهما ورضي الله عن الصحابة اجمعين. بعثهما النبي صلى الله عليه وسلم الى اهل
- 01:19:30

اهل اليمن وكانت آا اليمن ارضهم ارض اهل كتاب قال انكم ستأتون اليمن وهي ارض كتاب. يعني الاقليم هذا اقليم اهل كتاب اه
فليكن اول ما تدعوني لشهادة ان لا اله الا الله. ثم بعد ذلك اوصاه النبي صلى الله عليه وسلم بما اوصاه به - 01:19:51
ثم اه ذكر ايضا اه من اهل اليمن ذكر ابا موسى الاشعري وذكر ابا مسلم الخولاني ذكر ابا مسلم اه الخولاني وابو مسلم الخولاني هذا اه
كان من التعذيب كان تابعا وكان ثقة - 01:20:13

ابو مسلم هذا ما كان صحابيا كان تابعا اه هو اه اصلنا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم لكنه لم يلتقي بالنبي صلى الله عليه وسلم
ابو مسلم كان تابعا ولم يكن صحابيا. ابو مسلم الخولاني اسمه عبدالله بن ثواب - 01:20:37
اسمه عبد الله ابن ثواب ابو مسلم الخولاني كان تابعا اسلم في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يراه وذكر ايضا ذكر اويس القرني
اويس القرني هذا اويس بن عامر - 01:21:00

هذا ايضا كان من التابعين اصله من اليمن واسلم على عهد النبي صلى الله عليه وسلم لكنه لم يقابل النبي صلى الله عليه وسلم يعني
هذان هذان التابعيان اسلما في عهد النبي صلى الله عليه وسلم لكنهما - 01:21:16
ما استطاع ان يقابل النبي صلى الله عليه وسلم لبعض الموانع التي منعتهم من رؤية النبي صلى الله عليه وسلم او الرحيل
الى النبي صلى الله عليه وسلم. وانتم تعلمون ان - 01:21:34

الرحلة والسفر في ذلك الوقت ليس بالامر اليسير قد يأتي قطاع طريق او آا قد لا تتوفر آا الرحلة او لا يتوفر الزاد ويتأخر الانسان عن
رحلته وقد يؤجلها الى سنة او سنتين او ثلاث - 01:21:48

نعم اقرأ وهب ان اه وهب ان اكثر القائمة غلطوا غلطوا في مسائل يسيرة مما لا تقدر في امامتهم وعلمهم. فكان ماذا؟ ولقد انغمز ذاك
وكثرة صوابهم وحسن مقاصدهم ونصرهم للدين والانتصاب للتنقيب عن زلاتهم والانتصاب للتنقيب عن زلاتهم غير - 01:22:08

محمود ولا مشكور. لا سيما في فضول المسائل التي لا يضر فيها الخطأ. ولا ينفع فيها كشف خطأهم وبيانهم. وكذلك كثرة البحث
فضولي عن فضول علوم لا تنفع في الدين وتشغل عن الله والاشتغال به. وتقضي القلب عن ذكره - 01:22:32
وتقضي القلب عن ذكره ويوجب لاهلها. يوجب لاهلها حب العلو والرئاسة على الخلق نعم ذكر هنا قال افترض ان اكثر القائمة وقع منهم
الغلط في مسائل يسيرة معدودة هذا لا يقدر في امامتهم لان - 01:22:51

محاسن العلماء محاسن آا هؤلاء الفقهاء كثيرة جدا. فلا ينبغي ان نتصيد الاخطاء او ان نتصيد الهفوات اليسيرة على الفقهاء وعلى
العلماء لا سيما القائمة الاربعة لان هذه الاخطاء او هذه الزلات يسيرة - 01:23:10

اه انغمزت في بحر حسناتهم وبحر شمائلهم فينبغي قاد انه ينبغي لطالب العلم اه ان ينتسب للانتفاع فوائد الفقهاء والائمة وان يجعل
من سيرتهم جادة لفهم الشريعة الاسلامية وان لا يبتعد عن فقه الائمة الاربعة يكرس دينه يكرس عمره في تصيد تصيد اخطائها -

هؤلاء الفقهاء فان مما يفوت عليه علما كثيرا والانتصاب للتنقيب عن زلاتهم غير محمود ولا مشكور لا سيما في فضائل المسائل التي لا يضر فيها الخطأ. ولا ينفع فيها كشف خطأهم وبيان - [01:24:07](#)

وكذلك كثرة البحث عن فضول علوم لا تنفع في الدين وتشغل عن الله والاشتغال به وتقسي القلب وتقسي القلب عن ذكره. ويوجب لاهلها حب العلو والرئاسة على الخلق. الله اكبر. انظر الى هذه الفائدة العظيمة - [01:24:24](#)

قال انه ينبغي على طالب العلم الا يشتغل بتصديق اخطاء العلماء. وعلى هفوات العلماء لان هذا من فضول المسائل هذا ليس من اصول المسائل انما هو من فضول المسائل ويفوت على الطالب علما كثيرا - [01:24:43](#)

ويوقعه في الحيرة ويجعل قلبه قاسيا ويصد عنه عن الخير ويورث في القلب حب العلو وحب الرئاسة وهذا صحيح لانك تجد ان اكثر الذين يتتبعون زلات العلماء واططاء العلماء تجدهم اكثر الناس كبرا وخطورة وعلاوا - [01:25:01](#)

وحبا للرئاسة هذا مشاهد ومعروف الذي يتتبع اخطاء العلماء تجد عنده كبرا وتجد عنده خطورة وعجبا وغرورا وحبا للرئاسة حبا للمناصب حبا اه ان يكون حاكما على الناس وحاكما على اقوالهم. نسأل الله العافية - [01:25:24](#)

ولهذا قال فكل هذا غير محمود وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يتعوذ من علم لا ينفع كما في الحديث سلوا الله علما نافعا وتعوذوا من علم لا ينفع. كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من علم لا - [01:25:47](#)

اعوذ بك من علم لا ينفع. هذا لان العلوم التي لا تنفع قد تكون اه من العلوم الدينية لكنها ليست على هدي الكتاب والسنة ولا على هدي طريقة العلماء ليست على طريقة العلماء وليست - [01:26:02](#)

على جادة العلماء هي هي من الكتاب والسنة. لكن حرفت معانيها وحرفت مقاصدها وحرفت الهدايات التي فيها واصبحت طريقا الى تصنيف العلماء وتصنيف الطلاب وكذلك الحكم على على آآ العلوم - [01:26:24](#)

مثل من يزهد الناس اليوم في علم اصول الفقه او يزهدهم في علم التفسير او يزهدهم في علم الحديث او يزهدهم في علم النحو لم يكن العلماء يزهدون الناس في هذه العلوم لان العيوب تنقسم الى قسمين اما علوم الالة او علوم الغاية - [01:26:45](#)

اما علوم الالة او علوم الغاية وكلها نافعة. لا ينبغي للانسان ان يقول لاحد لا تتعلم النحو او لا تتعلم الصرف او لا تتعلم اصول الفقه لانها من علوم الالة وعليك بالاشتغال بعلوم الغاية. علوم القرآن وعلوم الحديث والفقه - [01:27:04](#)

والتفسير لا هذا كله خطأ. ينبغي لطالب العلم ان يبدأ بعلوم الالة ثم يترقى الى علوم الغاية. يقرأ النحو ويقرأ اه اصول الفقه ويتعلم علوم البلاغة وعلوم اللغة ثم بعد ذلك ينتقل الى علم العقيدة وعلم الحديث وعلم الفقه - [01:27:23](#)

لان هذه العلوم الغاية التي توصل الى فهم فهم علوم الشرع فهما اه متقنا وقال ورد في الحديث ان من العلم جهلا. هذا رواه اصحاب السنن ان بعض العلوم فيها جهل - [01:27:44](#)

وقلنا قبل قليل العلوم التي يكون فيها جهل هي العلوم التي حرفت معانيها او حرفت مقاصدها وحرفت هدايتها فتكون وبالا على صاحبها والعياذ بالله وكان صلى الله عليه وسلم يكره اطالة القول وكثرته وتشقيق الكلام ويحب التجوز في القول. وفي ذلك عنه

احاديث كثيرة يطول ذكرها - [01:28:05](#)

نعم النبي صلى الله عليه وسلم صح عنه انه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قيل وقال وكثرة السؤال المسائل التي آآ المسائل الافتراضية او المسائل آآ التي لا يغني الجواب عنها - [01:28:33](#)

شيئا وذكرنا لكم امثلة قبل قليل الاشتغال بعلوم اخر الزمان او علوم الملاحم والفتن وتضييع وظائف العمر وظائف الوقت والاشتغال بالعلوم بهذه المسائل مما يصد عن تزكية النفس ويصد عن - [01:28:52](#)

معرفة مقاصد الحلال والحرام وكذلك معرفة السنن وفقه اليوم والليلة. وبهذا وقع في الحيرة ووقع الضياع عياذا بالله تعالى. نعم تفضل اقرأ وكذلك وكذلك التصدي لرد كلام اهل البدع بجنس كلامهم من الاخيسة الكلامية قلة العقول. يكرهه الامام احمد وائمة -

سؤال الحديث فيحيى القطان وابن مهدي وغيرهم. وانما يرون الرد عليهم بنصوص الكتاب والسنة. وكلام سلف الامة ان كان موجودا والا رأوا السكوت اسلم. وكان ابن المبارك او غيره من الائمة يقول ليس اهل السنة عندنا من رد على اهل - [01:29:41](#) بل من سكت عنهم ذكر هذا كراهية عن العلم الذي جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم وعن العمل بمقتضاه فان كفاية ولم ومن لم يكفي ذلك فلا كفاه الله - [01:30:01](#)

نعم. نعم. نعم. ذكر هنا قال التصدي لرد كلام اهل البدع بجنس كلامهم من الاقصة الكلامية وادلة العقول يكرهه الامام يعني يقصد انه اه اذا لم يرفع الجهل عن نفسه بعلم العقيدة وعلم الحديث وعلم الفقه - [01:30:15](#) ويبقى هذا الطالب متفرغا آ الكلامية او للعلوم الكلامية هذا كان الامام احمد يكره وذكر هنا مثالا قال قال كيحيى القطان يعني كانوا يكرهون هذا الامام احمد كرهوا وكرهوا ايضا - [01:30:34](#)

اه يحيى القطان. يحيى القطان هذا هو شيخ ابي حنيفة. رحمة الله عليهم جميعا هو الشيخ ما لك وشيخ آ ابي حنيفة وشيخ سفيان الثوري وشيخ سفيان بن عيينة هذا كان من كبار العلماء يحيى ابن القطان او يحيى ابن سعيد القطان هذا شيخ ابي حنيفة وشيخ مالك - [01:30:54](#)

وكان اه الامام احمد وهذا الامام العظيم هو توفي في القرن الاول الهجري سنة مئة وعشرين كان يكره الاشتغال بالاقيساء الكلامية لماذا؟ لانها تؤدي الى ضياع العلوم المهمة التي ينبغي على طالب العلم ان يعتني بها ابن مهدي يقصد عبدالرحمن ابن مهدي - [01:31:20](#)

عبد الرحمن ابن مهدي كاد آ كان من كبار العلماء معروفا بالعقل ومعروفا بالتقوى ومعروفا بالتزكية وكان عالما من علماء الحديث وكان في البصرة توفي ايضا آ قريبا من وفاته ابن القطان. هؤلاء كانوا علماء اتقياء. يشتغلون بالحديث ويشتغلون بالاثار - [01:31:42](#) ويشتغلون بمقاصد الكتاب والسنة ولم يكونوا يشتغلوا بهذه الكلامية الفلسفية ثم قال آ وانما يرون الرد عليهم بنصوص الكتاب والسنة كما قلنا قبل قليل ان العلم النافع هو علم ادلة الكتاب والسنة وهداية الكتاب هدايات الكتاب والسنة ومقاصد - [01:32:06](#) الكتاب والسنة وماخذ الاحكام وآ كذلك اه ما يستفاد من الفقه آ من آ الكتاب والسنة ومن آ كلام آ الصحابة والتابعين فتاوى الصحابة والتابعين ومسائل الصحابة والتابعين التي جمعت بعد وفاتهم - [01:32:32](#)

اه والا انهم كانوا ان لم يجدوا دليلا على هذه المسائل التي يقع فيها الجدل فانهم يلزمون الصمت ويلزمون السكوت ويكثرون التكلف في هذه المسائل. اقرأ تفضل وكان ابن المبارك - [01:32:52](#)

وكان ابن المبارك او غيره من الائمة يقول ليس اهل السنة عندنا مارد على اهل الاهواء بل من سكت عنهم. آ آ ذكر هذا كراهية عن العلم الذي جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم وعن العمل بمقتضاه اين فيه كفاية ومن لم يكفه ذلك فلا - [01:33:08](#) الله. وكل ما ذكرته ها هنا فانا اعلم ان اهل الجدل والخصومات يناقشون في اشد المناقشة. ويعترضون علي اشد الاعتراض لكن اذا وضح الحق تعين اتباعه وترك الالتفات الى من والى من نازع فيه وشغب وخاصم وجادله والف ومن ها هنا - [01:33:28](#) يعلم ان علم الامام احمد من سلك سبيله من الائمة اعلى ما اعلم علوم اعلم علوم الامة واجلها واعلاها وان فيه كفاية لمن هداه الله للحق. ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور - [01:33:48](#)

نعم هو اشار هنا الى ان عبدالله بن المبارك رحمة الله عليه آ كان ينصح طلابه وينصح آ آ المتفقهة الذين يذاكرونه او يجالسونه آ كان ينصح اولئك بانهم لا يشتغلون بالرد على - [01:34:06](#)

اهل الاهواء ويضيعون اه علم السنن او علم الكتاب والسنة. هذا عبد الله بن المبارك التميمي هذا كان من اكابر العلماء في وقته هو من علماء القرن الاول توفي سنة واحد وثمانين ومئة للهجرة. كان عالما مجتهدا. اشتهر بالاجتهاد - [01:34:28](#) وبالتقوى وبلزوم السنن وكان سخيا عرف عنه السخاء وكرم النفس وكرم اليد كان ايضا آ مشتهر بالزهد وبالورع وبشر العلم وبالفقه وكان معروفا بالحكمة وقلة الكلام والبعد عن البدع واهل - [01:34:48](#)

الاهواء آ هو من من العلماء الكبار في الاجتهاد وآ في الزهد وفي التقوى وفي الفت فيه في سيرته وفي تصارييف كثيرة له حكم

كثيرة يعني من من الحكم التي اشتهر بها انه كان يقول الاسناد من الدين ولولا الاسناد لقال من شاء ما شاء. هذه عبارة اشتهرت عنه -

[01:35:10](#)

ابن المبارك الذي نقل عنه ابن رجب انه كان ينهى عن الرد على اهل الاهواء كان يقول الاسناد من الدين ولولا الاسناد لقال من شاء ما شاء. ما معنى الاسناد من الدين؟ يعني التزموا بعلم الرواية والتزموا بعلم الدراية - [01:35:40](#)

وهذا يكفيكم ان شاء الله تعالى. وكان آآ ايضا يحث آآ طلابه ويحث اهل العلم. يحثهم على الصمت وعلى اه دوام المراقبة ودوام

التزكية. هذا هذا من الفوائد العظيمة التي نقلت عنه. ثم اه قال اه - [01:35:57](#)

قال اه ابن رجب رحمة الله عليه ليس اهل السنة عندنا من رد على اهل الاهواء بل من سكت عنهم وذكر هذا كراهية عن العلم الذي

جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم وعن العمل بمقتضى فان فيه كفاية. يعني من لم تكفه السنن ومن لم - [01:36:17](#)

في هذه المقاصد التي وردت في الكتاب والسنة ولم تكفيه مأخذ الاحكام التي حررها العلماء لا كفاه الله. يعني هذا دعوة علي لا كفاه

الله تم تفضل وكل ما ذكرته ها هنا - [01:36:36](#)

وكل ما ذكرته ها هنا فانا اعلم ان اهل الجدل والخصومات يناقشون في اشد المناقشة ويعترضون عليها شد الاعتراض ولكن اذا

وضح الحق وتعين اتباعه وترك الالتفات الى من نازع فيه وشغل وخاصم واجادل والف. ومن ها هنا يعلم ان علم الامام احمد. ومن

سلك - [01:36:52](#)

ومن الائمة اعلم علوم الامة واجلها وعلاها. وان فيه كفاية لمن هداه الله الى الحق. ومن لم يجعل الله نورا له نورا فما له من نور تمت

الرسالة المباركة الشافية لمن وقف عليها ونظر فيها وعمل بما فيها فهي له كافية والله الموفق لاصابة الصواب - [01:37:12](#)

مرجع المآب والحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم صلي وسلم على على

سيدنا محمد بهذا نكون ولله الحمد ختمنا آآ هذه المجالس النافعة - [01:37:34](#)

في التعليق على هذه الرسالة القيمة التي قرر فيها ابن رجب رحمه الله تعالى ضرورة العناية بفقه آآ الائمة الاربعة وشدد على العناية

بفقه الامام احمد رحمة الله على الجميع وكذلك شدد على ضرورة لزوم جماعة المسلمين وعلى ضرورة العناية بالسنن - [01:37:55](#)

العناية بعلم الرواية والدراية وشدد على ضرورة ان يتفقه الطالب وان يلتزم بتزكية نفسه ودوام المراقبة ودوام الخشية لله تبارك

وتعالى وان يبتعد عن اهل الاهواء واهل البدع وفي ختام هذه المجالس - [01:38:20](#)

اشكر الله تبارك وتعالى الذي اعاننا ويسر لنا التعليق وكذلك بيان مقاصد هذه رسالة القيمة ونشكر مدير القناة الاخ ابراهيم بديار

وجميع المشرفين الكرام. والشكر ايضا للاخ ادم الحنفي الذي تولى - [01:38:45](#)

قراءة شطرا كثير من هذه الرسالة والاخ ابو عائشة ايضا اه الذي قرأ اول هذه الرسالة وجميع الاخوة الكرام الذين حضروا من اول

لقاء وشاركوا واستمعوا وافادوا بقي لنا عدة دقائق نفتح المجال فيها للاسئلة الاخوة الذين عندهم اسئلة او عندهم - [01:39:06](#)

او عندهم اه مذاكرة للمسائل في دقائق معدودة ونأمل منهم الاختصار اذا كان هناك اه فائدة او مداخلة اه لقب عمر يفتح الصوت

للاخوة الذين يرغبون في المذاكرة او السؤال او - [01:39:32](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته تفضل يا ابا بكر نعم شيخنا ووالله يعني من خلال ما اورده الامام ابن رجب. والله الواحد

احتقر نفسه بصراحة يعني لكن هناك يعني مسألة تتعلق بقضية التمدد - [01:39:51](#)

يعني خلاصة القول اه بالنسبة لقضية التمدد اه الناس اه في هذه المسألة طرفان ووسط اما الطرف الاول طرف يعني لزم مذهب

امامه وتمسك به ولم يتركه مهما استبان له الحق. وظهر له الدليل - [01:40:19](#)

ويجزم بقول ولا يتعداه ولا شك ان هذا هو التعصب المذموم الذي جاءت الآثار عن الائمة تنترى في التحذير منه وطرف اخر رمى

اقوال الائمة عرض الحائط ولم يعتبر بها ولم ينظر فيها وانما اراد ان يقدر - [01:40:42](#)

من ذهني اجتهادا جديدا وان يستنبط بفهمه آآ حكما مبتدأ مع ضعف الته وضعف صنعته وملكته. فلا هو بالفقيه ولا هو بمحسن

الحديث. ولا هو بموازن. آآ لضعفت العلماء المتقدمين. ناهيك عن ان يكون مثل - [01:41:03](#)

متميزين منهم والعلماء آآ فتجده يأتي يعني بغرائب المسائل وهو الاغراب في العلم. ويأتي بشواذ الافتاء وليس الامر كذلك وانما هو الوسط بينهما فطالب العلم يأخذ العلم من العلماء وعلى طريقة العلماء - [01:41:25](#)

فيتمذهب باحد المذاهب السائدة في بلده ثم اذا ظهر له الدليل بخلاف هذا المذهب فانه يرجع للدليل يلزمه آآ بارك الله لك يا ابا بكر وشكر الله لك على هذا التعقيب. اذا كان هناك سؤال او آآ - [01:41:45](#)

مذاكرة من آآ احد الاخوة يتفضل قبل ان نكتب المجلس اذا كان هناك سؤال او اه مذاكرة من احد الاخوة او سؤال تفضلوا يا اخوان قبل ان نختم المجلس. ونأمل ان يكون السؤال مفيدا والمداخلة مفيدة. حفظا لوقت الاخوة بارك الله فيكم - [01:42:11](#)

شيخنا بارك الله فيكم اذا سمحتم تفضل يا اخ ادم آآ شيخنا تكلم الامام بن رجب رحمه الله عن مسألة الصمت. فما نصيحتكم لمن احب اكتساب هذه الملكة؟ بارك الله فيكم - [01:42:34](#)

آآ بالنسبة هو تكلم عن معاني كثيرة تتعلق بالتزكية ومعاني المراقبة وآآ معاني الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. ينبغي يا معاشر الاحبة لطالب العلم اولاً ان يعتني بجانب الادب مع الله تعالى - [01:42:49](#)

ان يكون الطالب مؤدباً مع ربه ثم بعد ذلك يشتغل باداب التزكية واداب المراقبة ومن تلك الاداب ان يبتعدا عن كثرة القيل والقال وكثرة الحكم على العلماء والحكم على الطلبة - [01:43:15](#)

والحكم على الفقهاء او الحكم على اهل بلد معين ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم اه قال لمعاذ لما سأله معاذ فقال له وان يا رسول الله لمؤاخذون بما نقول - [01:43:33](#)

قال ثكلتك امك يا معاذ. وقبلها قال امسك عليك هذا. امسك عليك هذا يعني اللسان فينبغي للانسان ان يكف لسانه عن اعراض اخوانه وعن اعراض العلماء واعراض الطلبة واعراض الفقهاء وان يلتزم جانب الورع. ما معنى يلتزم جانب الوراء؟ يعني يبتعد كثيراً عن بعض المباحات - [01:43:54](#)

خشية الوقوع في المحرمات ينبغي عليه ان يجلس الله تعالى وان يجلس اهل العلم واهل الفقه وان يكون مؤدباً آآ مع الفقهاء ومع اهل الرواية ومع اهل العلم ومع اهل السنة خصوصاً - [01:44:21](#)

وان لا يكثر الكلام والتصنيف للراء والاقوال ونحو ذلك. الصمت الف فيه ابن ابي الدنيا رحمة الله عليه الف فيه كتابا اسمه الصمت وحفظ اللسان هذا من الاداب التي ينبغي على طالب العلم - [01:44:43](#)

ان يشتغل بها او ان يرقى نفسه عليها. نعم اذا كان هناك سؤال اخر يا معاشر الاحبة اذا كان هناك سؤال بارك الله فيكم اه قبل ان نختم هذا هو المجلس الاخير - [01:45:04](#)

من مجالس التعليق على هذه الرسالة القيمة فرقنا الليلة ولله الحمد من التعليق على رسالتي اه ابن رجب الرد على من اتبع غير المذاهب الاربعة اسأل الله تبارك وتعالى ان يرزقني واياكم علماً نافعاً ورزقاً واسعاً تفضل يا اخي الكريم الاخ موسى تفضل -

[01:45:24](#)

الاخ موسى تفضل هناك سؤال في قنوات المداخلات هل اقرأه عليكم نعم تفضل اه تقول ام احمد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. جزاك الله شيخنا الفاضل وبارك الله فيك وفي علمك. بالنسبة للمعلمات - [01:45:55](#)

يركز في شرح وتعليم علامات الساعة الكبرى. ما قول حضراتكم حضراتكم في ذلك يركزون المعلمات على اشراط الساعة الكبرى نعم عليهم ان يركزوا على فقه اليوم والليلة وفقه تزكية النفس - [01:46:17](#)

ومعرفتي مقاصد الايات ومقاصد الاحاديث. وانا نبهت على هذه المسألة في اخر المجلس الثالث قبل ساعة من الان العلماء صنفوا تصانيف اسمها فقه اليوم والليلة ما معنى فقه اليوم والليلة؟ يعني وظائف اليوم والليلة والاشتغال باداب النفس - [01:46:38](#)

ونحن شرحنا في هذه القناة المباركة ولله الحمد شرحنا رسالة بعنوان مداواة النفوس مداواة النفوس هي تطهير تطهير آآ القلوب وتطهير النفوس وتحليلتها بمقاصد الكتاب والسنة البعد عن الاخلاق آآ الرديئة وكذلك النقائص التي تحدث بسبب الاختلاط او بسبب -

[01:47:02](#)

آآ عديمي آآ فهمها للاخلاق الطيبة التي دعا اليها الرسول صلى الله عليه وسلم فلا ينبغي على المعلم او على المعلم او على الشيخ او على الاستاذة ان يشغلوا اذهان الطلاب - [01:47:34](#)

بما يسمى علوم الملاحم والفتن ينبغي عليهم ان يشغلوهم بفقهاء اليوم واللييلة مقهى اليوم واللييلة كان العلماء يصنفون كتب اسمها فقه اليوم واللييلة يعني وظائف اليوم واللييلة. اداب اليوم. اداب اللييلة اه اه اذكار الصباح. لاحظوا قال اذكار الصباح يعني هذا اليوم اذكار المساء - [01:47:53](#)

يعني مساء هذا اليوم ولا يشتغل بالامور التي لم تقع او الامور التي هي قد تكون آآ لا علاقة لها بصلاح هذا الانسان ولا بتزكيتته. نعم آآ هل من الاخ آآ موسى تفضل يا اخ موسى - [01:48:17](#)

الأخ موسى ابو داوود تفضل يبدو ان عندك مشكلة في الصوت. الاخ آآ الاخر زد تفضل يا اخي يحتاجون الى شخص يفتح عنهم الصوت. ليس هناك الصوت مفتوح ان شاء الله تعالى - [01:48:43](#)

عليكم تفضل يا اخ السلام عليكم. عليكم السلام ورحمة الله اه زيد من العراق اه شيعي. اه حياكم الله بالنسبة لمسألة التمدد على يعني مذهب البلد يعني عنده اصول يعني - [01:49:08](#)

اصول تخالف المذهب كأنه مثلا مثلا في مذهب في بلدنا يعني بلدنا بالعراق المذهب الشافعي لنفرض انه مثلا طالب العلم عنده اصل اه يوافق مذهب الحنابلة مثلا اصل اه الاخذ بقول الصحابي او مذهب الصحابي - [01:49:33](#)

هل اه يعني يبجي حالة راح يكون عنده يعني اه اضطراب اخذ المسائل فكيف يتعامل مع هذا الامر يعني مثلا لنفرض انه هو تفقه على المذهب الشافعي وعنده قول الصحابي حجة - [01:49:52](#)

وراح يكون عنده هاي المسألة يعني هل تورث اه عند اه تخطب يعني طريقة التلقي ماذا يعني؟ هذا سؤال بالنسبة لاحسن بالنسبة للمذاهب بارك الله فيكم المذاهب يا معاشر الاحبة انما هي عادة - [01:50:11](#)

اللي فاهمي مقاصد الكتاب والسنة هذي قاعدة عندنا. المذاهب الة ما معنى الة؟ يعني وسيلة نفهم من خلالها مقاصد الكتاب والسنة. لا نقدر المذاهب لا نقدر المذاهب. القلم هذا الذي نحمله في الجيب - [01:50:31](#)

نستطيع والعياذ بالله ان نكتب به كلاما يخرج عن الاسلام ونستطيع ان نكتب به نورا مبينا القلم عالة القلب عالة وكذلك المذاهب هي الة اللي فاهم مقاصد الاحكام وهدايات الكتاب والسنة - [01:50:50](#)

لا نعامل المذاهب على انها مقدسة على انها معصومة. انا تكلمت عن هذه المسألة في المجلس الاول المقدمة لو تعود اليها مسجل وقلت ان هذه المذاهب غير معصومة. خذ الانفع والاحكم منها وعندنا في المذاهب ما يسمى القول - [01:51:10](#)

المعتمد القول الراجح القول الذي اعتمده فقهاء الاسلام وعليهم التعويل على صحيحه من سقيمه لا لا نعامل اقوال المذاهب على انها قول مقدس قول معصوم العصمة للقرآن وللرسل والصلاة والسلام. العصمة لكلام الله تعالى ولكلام رسله عليهم الصلاة والسلام. لو

جاءنا في المذهب قول او رأي - [01:51:33](#)

يخالف آآ الكتاب والسنة فاننا نعه من جملة العرى وآآ نأخذ بالقول المعتمد وكل مذهب عندهم كتاب اسمه الكتاب المعتمد عند الشافعية الكتاب المعتمد في فقه الحنابلة الفقه المعتمد عند الحنفية - [01:52:04](#)

الكتاب المعتمد في فقه المالكية اه وهكذا فلو وجد قول او رأي شاذ في اي مذهب من هذه المذاهب الاربعة فاننا لا نقدره ولا نأخذه على انه قول معصوم انما نأخذ القول الذي ورد في المذهب الاخر او في نفس المذهب ويرجح - [01:52:27](#)

هذا القول على ذاك القول وبهذا ننحو من ادعاء العصمة للمذاهب والعلماء ذكروا هذا في كثير من مصنفاتهم مثل آآ الامام القرافي آآ رحمة الله عليه اه وغيرهم من العلماء قالوا المذاهب كلها مسالك الى الجنة. المذاهب - [01:52:53](#)

كلها مسالك الى الجنة وطرق الى الخيرات ومن سلك منها طريقا وصدى كما قلنا قبل قليل فهذا المذهب مثل القلم تكتب به قولنا باطلا وتكتب به نورا مبينا فاننا خذ من هذا المذهب - [01:53:19](#)

القول الراجح القول المعتمد فان لم تجد فيه وخذ من غيره. لماذا؟ لان المذاهب انما هي عبارة عن الة توصلنا الى فهم الكتاب والسنة

فان لم نجد فيها فاننا نتحول - 01:53:36

الى قول الراجح في نفس المذهب او في قول اخر نعم الاخ موسى معنا الذي يريد ان يسأل الاخ موسى داود ابو داود تفضل الاخ موسى اذا آآ عندك آآ - 01:53:54

سؤال تفضل سلام عليكم. عليكم السلام ورحمة الله تفضل يا اخ موسى اسمع وتفضل. شيخنا اه يبدو عندك مشكلة في الصوت تفضل يا اخ موسى. السؤال هو وجهك كرهت الائمة - 01:54:17

يعني الرد على قول على اهل البلد اه الصوت غير واضح يتقطع عندك ربما الانترنت عندك ضعيف فلعلك تكتب لنا مشكورا مأجورا السؤال او ان تعيد السؤال مرة اخرى لان الصوت عندك يتقطع يا اخ موسى - 01:54:51

شيخنا هو يقول ما وجه كراهة الرد على اهل البدع عند الائمة؟ هذا هو الذي يقول. آآ ذكرت هذا اثناء الدرس ذكرت هذا انهم قالوا يتورعون في هذا الجانب خشية ان يضيع الطالب العلم الفاضل ويشغل بالمفضول - 01:55:20

هم لا يقولون بهذا القول دائما على مرتبة واحدة يقولون ان الطالب الناشئ او الطالب المبتدئ ينبغي عليه الا يشتغل في اول طلبه للعلم بالرد على اهل الاهواء. لماذا؟ لانه سيضيع عليه العلوم - 01:55:40

الفاضلة والفوائد الفاضلة والمقاصد الفاضلة ثم اذا كبر في السن صعب عليه ان يعود الى آآ فهم تلك المسائل التي كان يجب عليه ان يتعلمها وان يتفقه فيها. هم لا يقولون بهذا دائما وابدأ. لا يقولون - 01:55:59

بتحريمي او بکراهتي الرد على اهل الاهواء والبدع انما يقصدون ان الطالب في اول نشأته او او في اول علمه او في اول عمره او عند بداية الترقى ينبغي عليه ان لا يضيع العمر - 01:56:20

في الرد على اهل الاهواء والبدع لان هذا ذكره ابن رجب لان هذا يشغله عن يشغله عن علم الكتاب والسنة. وظحه اخ موسى بارك الله فيكم وشكر الله لكم واسأل الله تبارك وتعالى ان يرزقني واياكم العلم النافع - 01:56:38

والعمل الصالح والله اعلم واحكم وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه وسلم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وعليكم السلام ورحمة الله - 01:57:11